عقدت اجتماعاتها برئاسة مرسي ومشاركة قادة وزعماء 26 دولة

قمة التعاون الإسلامي تؤكد: ديننا بريء من الارهاب

القاهرة - «كونا»: بدأت امس في القاهرة فعاليات الدورة الـ12 لمؤتمر القمة الاسلامي برئاسة الرئيس المصري محمد مرسي ومشاركة قادة وزعماء 26 دولة.

وتعد هذه القمة هي اول قمة اسلامية تستضيفها مصر بمشاركة 26 رئيس دولة منذ تاسيس منظمة المؤتمر الاسلامي عام 1969 وأول قمة دولية تعقد في مصر بعد ثورة 25 يناير.

وبدأت الجلسة الافتتاحية للقمة الإسلامية بكلمة ترحيب من الرئيس محمد مرسي للقادة والزعماء والأمراء المشاركين في القمة تلتها كلمة لرئيس جمهورية السنغال رئيس القمة الـ11 ثم انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي للمنظمة.

والقى الرئيس المصري رئيس الدورة الـ12 لمؤتمر القمة الاسلامي في القاهرة كلمة دعا فيها النظام الحاكم في سوريا إلى قراءة التاريخ والتعلم من دروسه.

وقال مرسي «على النظام الحاكم في سوريا أن يقرأ التاريخ ويعي درسه الخالد... الشعوب هي الباقية وان من يعلون مصالحهم الشخصية فوق مصالح شعوبهم ذاهبون لا محالة».

وقال مرسي إن «مصر تقدم كل الدعم اللازم للائتلاف الوطني السوري المعارض ليقوم بمهامه على الوجه الأكمل».

الرئيس المصري يهاجم النظام السوري ويدعو معارضيه لطرح رؤية موحدة وشاملة

كما دعا اطياف المعارضة السورية التي لم تنضم للائتلاف الوطني السوري «للتنسيق معه ومؤازرة جهوده لطرح رؤية موحدة وشاملة

وحث مرسي السوريين على المسارعة في اتخاذ الخطوات اللازمة ليكونوا مستعدين لتحمل المسؤولية السياسية.

وتعقد منظمة التعاون الإسلامي قمتها الثانية عشرة في القاهرة ومن المتوقع أن تتصدر الأزمة السورية مناقشات الزعماء.

وقال رئيس السنغال ماكي سال في افتتاح القمة قبل أن يسلم رئاستها لمرسي داعيا إلى تعاون أكبر بين الدول الإسلامية «كل بلد من بلداننا يمكن أن يكون بها فرص لبلد اخر».

وتعقد القمة التي يحضرها 27 من قادة الأعضاء وعددهم 57 عضوا تحت عنوان «العالم الإسلامي تحديات جديدة وفرص متنامية».

وقال الرئيس المصري في كلمته «الأمة الإسلامية العظيمة تعقد علينا الآمال الكبار... للتغلب على التحديات التي تواجهها وتدعونا لتعظيم الاستفادة من الموارد والإمكانات التي تذخر بها بلداننا».

وأضاف أن إسهام الدول الإسلامية في إجمالي الناتج العالمي متواضع وان إسهامها في المستحدثات العلمية أكثر تواضعا.

ووعد بتدعيم التعاون المشترك بين الدول الإسلامية خلال رئاسة بلاده للقمة التي تستمر ثلاث سنوات.

اعقب ذلك كلمة الامين العام لمنظمة التعاون الإسلامي اكمل الدين احسان اوغلي ثم ثلاث كلمات نيابة عن المجموعات الرئيسية في المنظمة «العربية والآسيوية والإفريقية».

واظهرت مسودة للبيان الختامي لقمة منظمة التعاون الإسلامي اطلعت عليها رويترز يوم الثلاثاء أن زعماء العالم الإسلامي سيدعون إلى اجراء حوار بين المعارضة السورية ومسؤولين حكوميين «غير ضالعين في القمع» لانهاء الحرب الأهلية في سوريا.

ويبحث القادة ورؤساء الوفود والمشاركون في القمة عددا من القضايا المهمة في مقدمتها الأزمة السورية وسبل الخروج منها ومساندة الشعب الفلسطيني ودعم القدس واوضاع الاقليات المسلمة في العديد من دول العالم وحالات النزاع في العالم الاسلامي وظاهرة «الاسلاموفوبيا» وازدراء الأديان والوضع الانساني في الدول الإسلامية اضافة الى تنمية التعاون الثقافي والاجتماعي والاعلامي في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الاسلامي.

وكان وزراء خارجية الدول الإسلامية قد اختتموا مساء أمس الاول اجتماعاتهم التحضيرية لمؤتمر القمة الاسلامي في دورته الـ12 بمناقشة مشروع البيان الختامي الذي تم عرضه على القادة امس لاقراره ومشروعي جدول الأعمال وبرنامج العمل.

وعلى صعيد ذي صلة وجهت دعوات فلسطينية الى المؤتمر امس بالاسراع بتوفير حماية عاجلة للمسجد الاقصى والقدس المحتلة وكذلك النظر بمأساة الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وطالبت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» قمة التعاون الإسلامي في توفير الحماية العاجلة للمسجد الاقصى المبارك ولمدينة القدس المحتلة.

وشددت الحركة في بيان لها على ضرورة تثبيت المقدسيين الفلسطينيين في المدينة عبر اتخاذ خطوات عملية مادية مباشرة وسياسية تدين الاحتلال وتحمله المسؤولية كاملة عما يجرى هناك.

واضافت ان جرافات الاحتلال الاسرائيلي تواصل منذ يوم امس الاول عمليات هدم تستهدف ابنية اسلامية عريقة تقع على بعد 50 مترا من المسجد الاقصى المبارك.

ودعت حركة حماس الى مواجهة هذه السياسة الاسرائيلية التي تستهدف المدينة المقدسة عبر المؤسسات الاقليمية والدولية وفي مقدمتها منظمة الامم المتحدة.

ونبهت الى ان الشعب الفلسطيني ومقدساته الاسلامية والمسيحية تتعرض لمخاطر وانتهاكات جسيمة بفعل آلة الحرب الصهيونية الشرسة التي تعمل دون رادع او محاسبة على سرقة الاراضي الفلسطينية.

واشارت الى استمرار الاحتلال في تهويد القدس وتغيير معالمها العربية والاسلامية وعلى رأسها المسجد الاقصى المبارك بتدنيس باحاته يوميا والتغول في الحفريات تحته وفي جنباته سعيا لهدمه وبناء هيكلهم المزعوم.

قادة دول التعاون الإسلامي خلال افتتاح قمة الأمس

وقالت ان القضية الفلسطينية تتعرض لمحاولات تغييب وتصفية في ظل الصمت والتواطؤ الدولي مشددة على الحاجة لوضع استراتيجية عربية واسلامية تدعم صمود ومقاومة الشعب الفلسطيني وتؤسس على ما انجزه شعبنا.

كما دعت الى تفعيل آليات المقاطعة الاقتصادية والسياسية للكيان الصهيوني المحتل للجم اعتداءاته ضد اراضينا العربية في فلسطين ولبنان وسورية وللضغط عليه من اجل استعادة الحقوق الفلسطينية والعربية كافة.

كما اكدت ضرورة تبني القمة الإسلامية لقضية الاسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال وتفعيلها امام الجمعية العامة للامم المتحدة وفي المحاكم الدولية.

وشددت على «ضرورة الضغط على الاحتلال بكل السبل المتاحة لوقف انتهاكاته الممنهجة ضد الاسرى الفلسطينيين حتى الافراج عنهم والضغط لوقف سياسة الاعتقال ضد نواب ورموز شعبنا الفلسطيني».

من جانب اخر وجه الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي نداءات مناشدة لزعماء وقادة الدول الاسلامية المجتمعين في القاهرة طالبوا فيها بالنظر في مأساتهم وعذاباتهم المتزايدة نتيجة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية بحقهم.

مطالبات فلسطينية للقمة بتوفير حماية عاجلة للأقصى والقدس المحتلة

ومن ناحيتها ذكرت جمعية «واعد للاسرى والمحررين» في بيان لها وزع امس ان الاسرى الفلسطينيين ارسلوا برسالة من داخل السجون للقمة الاسلامية اكدوا فيها انهم يريدون تعزيز العمق والبعد الاسلامي لكي يكون هناك اهتمام بملفهم.

ولفتوا الى تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية بحقهم في ظل الاوضاع المتردية لزملائهم المضربين عن الطعام منذ اشهر طويلة.

واكدوا « لم نفقد الثقة يوما بامتنا الاسلامية وما نطالب به هو ان نلقى قضيتنا اهتماما قانونيا واعلاميا وانسانيا من مؤسسات هذه الدول سواء كانت رسمية او شعبية».

ولفتوا الى ان ثورات الربيع العربي جاءت مؤكدة حق الشعوب في العيش بحياة آمنة وحرية وهذا الذي نسعى اليه ونطالب به.

واختتم الاسرى رسالتهم بضرورة ضغط الدول الاسلامية على اسرائيل من اجل رفع يدها عن الاسرى الذين اصبح عدد منهم يخرج من السجن الى المقبرة مباشرة.

واكدوا ضرورة مناصرة زملائهم المضربين عن الطعام والاهتمام بقضيتهم الانسانية العادلة.

يذكر ان الاحتلال الاسرائيلي يعتقل في سجونه ومعتقلاته البالغ عددها 17 سجنا ومعتقلا ومركز توقيف ما يزيد على 4750 اسيرا ومعتقلا فلسطينيا بينهم 12 اسيرة و198 طفلا.

المقاتلون كثفوا هجماتهم في محيط دمشق... ومبادرة الخطيب تهز كيان المعارضة

سوريا: الجماعات المسلحة تقطع الطريق على جهود الحل السياسي للأزمة

الخطيب

مسلحو المعارضة كثفوا عملياتهم العسكرية

عواصم - «وكالات»: قال نشطون معارضون ان قتالا عنيفا اندلع في العاصمة السورية دمشق امس بعد ان شن مقاتلو المعارضة هجوما منسقا من الضواحي ضد قوات الرئيس السوري بشار الاسد.

وقال عدد من نشطي المعارضة في دمشق ان السلطات السورية اغلقت ساحة العباسيين وطريق مطار الخوري حين هاجم مقاتلو المعارضة المتاريس والتحصينات في الطرق بقذائف صاروخية وقذائف المورتر.

وقالت الناشطة فداء محمود من حي قابون «مناطق جوبر وزملكا وزبلطاني واجزاء من قابون والطريق الدائري أصبحت ساحة معارك».

وقال نشط آخر انه تم تدمير دبابة تابعة للجيش السوري عند تقاطع الكباس على الطريق الدائري. وتحدث سكان عن سماع انفجارات في أحياء شرقية وشمالية من العاصمة السورية

الى ذلك قال نشطاء من المعارضة السورية إن سيارة ملغومة انفجرت في مجمع للمخابرات العسكرية بمدينة تدمر في شرق سوريا امس مما أدى لسقوط عشرات الضحايا بين افراد الأمن والميليشيات الموالية للرئيس بشار الأسد.

واضافوا أن قنبلة دمرت جزءا من السور الخلفي للمجمع الواقع قرب موقع اثري يعود للعصر الروماني ثم قاد مهاجم انتحاري سيارة ملغومة وفجرها مما دمر أجزاء من المنشأة.

وقالوا إنهم لم يعرفوا بعد عدد القتلى جراء الانفجار وما أعقبه من اشتباكات. ويأتي هذا التصعيد الميداني في اعقاب حراك سياسي قاده الشيخ معاذ الخطيب مما فجر بوادر ازمة وانقسامات داخل الائتلاف الوطني. وقالت مصادر بالمعارضة إن اعضاء بالائتلاف الوطني السوري المعارض دعوا الى اجتماع عاجل لبحث الاقتراح المثير للجدل الذي طرحه زعيمه للتفاوض مع حكومة الرئيس بشار الأسد.

وقال الشيخ معاذ الخطيب -وهو إمام معتدل يتزعم الائتلاف الذي يضم 70 عضوا- انه سيكون مستعدا للاجتماع مع نائب الأسد فاروق الشرع اذا لبى الأسد شروطا من بينها الإفراج عن عشرات الآلاف من السجناء السياسيين.

وقال مسؤول في الائتلاف «ينبغي أن يجتمع الائتلاف لرسم استراتيجية عاجلة بعد أصداء المبادرة وانتهاز القوة الدافعة التي خلقتها بغض النظر عن تحفظات بعض الأعضاء».

وانتقد عدد من شخصيات المعارضة عرض الخطيب إجراء محادثات مع ممثلين للأسد لكن آخرين يقولون إنه قد يكشف ان اقتراحات الأسد لإجراء حوار انما هي اقتراحات جوفاء.

واضاف المسؤول «المبادرة تثبت للمجتمع الدولي أن الأسد غير مستعد للتزحزح قيد أنملة وينبغي أن نستفيد من ذلك».

وذكرت مصادر في الائتلاف إن 30 عضوا بعثوا برسالة الى قيادته يطالبون بعقد اجتماع عاجل لجميع الأعضاء.

وقبل اجتماعين مفاجئين في مطلع الأسبوع الجاري بين الخطيب ووزيري خارجية روسيا وايران الداعمين الرئيسيين للأسد تخلى الائتلاف عن سياسة رفض المحادثات مع نظام الأسد ما لم يرحل الأسد اولا.

وقال المجلس الوطني السوري -وهو تجمع يهيمن عليه «الاخوان المسلمين» داخل الائتلاف- ان الخطيب اتخذ «قرارا فرديا» بطرحه هذه المبادرة التي تتناقض مع ميثاق الائتلاف الذي يدعو إلى «سقوط النظام بكل رموزه ومكوناته».

وقال البيان ان اجتماع الخطيب مع وزير الخارجية الإيراني كان «طعنة للثورة».

غير ان مسؤولا في المجلس قال ان المجلس رفض الدعوة إلى تنحية الخطيب لأن مبادرته تحظى بتأييد في الشارع.

وقال المسؤول «الخطيب فيما يبدو يساير المزاج الشعبي لكن المجلس يشعر أن المبادرة غير مدروسة بعناية ويجب تحديدها بشكل كتابي». واضاف قوله إن المجلس سينتظر ليرى ما ستؤول إليه المبادرة «حينما يصبح واضحا ان الأسد لا ينفذ اي شيء وان السجناء ما زالوا قابعين في سجونه».

وقال الخطيب الذي تحدث بعد الاجتماعين في مؤتمر للأمن الدولي في ميونيخ ان اياً من روسيا وايران ليس لديه حل للأزمة المستمرة منذ أكثر من 22 شهراً وإنه يجب على السوريين حلها بأنفسهم. ووصف متحدث باسم الائتلاف الاجتماع مع ايران بانه فاشل.

وقال فواز تللو الناشط المعارض المخضرم الذي عمل مع الخطيب للدفاع عن حقوق الإنسان في سوريا قبل الانتفاضة ان المبادرة قد تثبت أنها تصرف ذكي لأنها تضع عبء التحرك على الحكومات الأجنبية. وقال تللو لرويترز من برلين إن روسيا وايران وحتى الكثيرين من الدول الأخرى في المجتمع الدولي لم تظهر حتى الآن أي استعداد لممارسة أي ضغوط جادة على الأسد لقبول حل سياسي.

والتزمت السلطات السورية الصمت بشأن المبادرة لكن صحيفة الوطن شبه الرسمية قالت يوم الثلاثاء إن الخطيب غير مقبول كمفاوض.

وقال بسام اسحق أحد نشطاء المعارضة خارج الائتلاف الذين أعلنوا مساندتهم لمبادرة الخطيب ان موقف الصحيفة مؤشر جيد على ان الأسد والنخبة الحاكمة رفضوا المبادرة.

وقال اسحق في عمان «الخطيب يتعرض لانتقادات لأنه لم يجر مشاورات كافية مع الائتلاف لكنه نجح بضربة واحدة في أن يضع الأسد في موقف محرج وان يظهر للدول العربية والغربية التي تضغط على المعارضة لكي تتفاوض ان المعارضة مستعدة لتسوية سياسية لكن نظام الأسد غير مستعد».

وقال أحد أعضاء المكتب السياسي الاثنى عشر في الائتلاف إن مبادرة الخطيب تحظى بتأييد شعبي في سوريا لكن ينبغي أن تكون أكثر تطورا من الناحية السياسية.

وقال إنه من المقرر ان يجتمع المكتب السياسي وهو أعلى هيئة لصنع القرار في الائتلاف يوم 14 من فبراير لكي يطلعه الخطيب على التطورات لكن من المرجح عقد جلسة طارئة لجميع أعضاء الائتلاف قبل ذلك.

وقال برهان غليون وهو عضو رفيع في الائتلاف ومن بين عدد قليل من أعضائه الليبراليين العلمانيين إنه يخشى أن تضعف المبادرة مقاتلي المعارضة على الأرض.

وقال غليون إن كثيرا من الدول الصديقة أو التي تزعم أنها صديقة للشعب السوري تنتظر هذا النوع من المبادرات لتبرير عدم تقديم الدعم العسكري للانتفاضة وحماية المدنيين.

الاحتجاجات تعم الشوارع... وسيدي بوزيد تلتقط قفاز الاشتباكات

تونس: اغتيال بلعيد يفجر الأزمة من جديد

تونس - «وكالات»: قتل بالرصاص معارض تونسي بارز أمام منزله امس وسارع على الفور رئيس الوزراء حمادي الجبالي الى ادانة الحادث ووصفه بانه اغتيال سياسي وجه ضربة لثورة «الربيع العربي».

وقال الجبالي ان هوية قاتل شكري بلعيد لم تعرف بعد. وبلعيد هو معارض علماني بارز للحكومة التونسية المعتدلة التي يقودها اسلاميون.

وقطع الرئيس التونسي منصف المرزوقي زيارته لفرنسا والقى زيارته لمصر للمشاركة في قمة التعاون الاسلامي عقب قتل بلعيد ودعا الى الحذر من الفتنة والعنف.

وتدفق اكثر من الف تونسي على الشارع الرئيسي بالعاصمة قرب وزارة الداخلية احتجاجا على مقتل المعارض العلماني البارز واطلقوا شعارات ضد الحكومة التي يقودها اسلاميون. وهتف المتظاهرون «عار عار شكري مات بالنار» و«اين انت يا حكومة» ورددوا شعار «الحكومة يجب ان تسقط و«ارحلوا». ونزل الالاف الى شوارع بلدة سيدي بوزيد التونسية مهد انتفاضات الربيع العربي امس كذلك واشتبكوا مع الشرطة..

وقال الجبالي «مقتل بلعيد هو اغتيال سياسي واغتيال للثورة التونسية.. من قتله يريد اسكات صوته وقتل امال التونسيين».

ويرأس الجبالي حكومة يرأسها حزب النهضة الاسلامي الذي فاز في اول انتخابات تجري في تونس بعد الربيع العربي عام 2011.

وكان بلعيد الذي لفظ انفاسه الاخيرة في المستشفى بعد ان اطلق عليه الرصاص امام بيته عضوا بارزا في حزب الجبهة الشعبية المعارض.

وقال زياد لخضر القيادي البارز في حزب الجبهة الشعبية لرويترز ان بلعيد قتل امس باطلاق اربع رصاصات على الرأس والصدر وان الاطباء ابلغوا رفاقه بانه مات واستطرد «هذا يوم حزين لتونس». وأكدت مصادر اخرى في الحزب موته.

وكانت تونس اول دولة عربية تطيح برئيسها في انتفاضات الربيع العربي التي امتدت الى دول اخرى في المنطقة قبل عامين وأجرت انتخابات حرة وشهدت حتى الان انتقالا سهلا نسبيا الى الديمقراطية.

وشغلت النهضة 42 في المئة من مقاعد البرلمان في الانتخابات التي اجريت في اكتوبر عام 2011 وشكلت حكومة ائتلافية ضمت حزبين علمانيين هما حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي ينتمي اليه المرزوقي وحزب التكتل.

ورغم ذلك واجهت الحكومة احتجاجات عديدة بسبب الصعوبات الاقتصادية. ونظرا لتراجع التجارة بسبب أزمة الديون في منطقة اليورو تجاهد الحكومة من أجل تحسين مستويات المعيشة وهو أمل كثير من التونسيين.

وتقول الحكومة ان متشددين لهم صلة بالقاعدة يخزنون السلاح بقصد اقامة دولة اسلامية.

وتقول الشرطة التونسية التي تظاهر رجالها امام مكتب رئيس الوزراء الشهر الماضي انها لا تملك الموارد الكافية للتعامل مع خطر تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي والتعامل مع متشددين اسلاميين في الداخل يحصلون على السلاح بسهولة من ليبيا المجاورة.

شكري بلعيد